



## المجلة الجزائرية للعلوم – سلسلة ب

آداب وعلوم الإنسانية

ISSN : 2661-7064

<http://univ-eltarf.dz/fr/>



التخطيط الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسات الناشئة في الجزائر

بين التحديات الاستراتيجية للتنمية والأهمية المعاصرة

**Between the strategic challenges of development and contemporary importance**

**Economic and social planning for emerging enterprises in Algeria**

الدكتورة. بن وهيبة نورة / الدكتور ساحلية عبد الحكيم

جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف.

### ملخص:

تواجه المنظمات في سياق الاتجاه الحالي نحو العولمة، العديد من التغيرات سواء في بيئة العمل الداخلية أو الخارجية، وقد زادت هذه التغيرات من الضغوط المفروضة على المنظمات لمواكبة التحديات. قد أصبح لزاما على المنظمات التي ترغب في البقاء في مجال الأعمال أن تسعى جاهدة لتحقيق بعض المزايا التنافسية، حيث يتوقف نجاح المنظمات في الأجل الطويل على عملية التخطيط الإستراتيجي التي تعد غاية وهدف بحد ذاتها، فمن خلالها تحقق المنظمة منافع بمجرد ممارستها. يجمع التخاطب الاجتماعي العالمي المعاصر على أن التخطيط الاستراتيجي الفعال والإدارة الإستراتيجية الكفوة سيكونان العصا السحرية في تحسين أداء المؤسسات. تواجه كافة منظمات الأعمال سواء كانت عامة أو خاصة، إنتاجية أم خدمية، ولا سيما المؤسسات الناشئة تحديات كثيرة نتيجة للتغيرات والتطورات العلمية والتقنية السريعة، وأمام تلك التحديات أضحت الإدارة التقليدية بعملياتها ووسائلها عاجزة عن جعل المنظمة قادرة على المنافسة الأمر الذي يحتم على هذه المؤسسات استخدام كل ما يتاح لها من أساليب إدارية معاصرة تمكنها من ذلك.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاقتصادي، المجتمع، المؤسسات الناشئة، الاستراتيجية، التنمية

**Abstract :** the context of the current trend towards globalization, organizations face many changes, whether in the internal or external work environment, and these changes have increased the pressures imposed on organizations to cope with the challenges.

It has become imperative for organizations that want to stay in the business field to strive to achieve some competitive advantages, as the long-term success of organizations depends on the strategic planning process, which is an end and goal in itself, through which the organization achieves benefits by simply practicing it Contemporary global social communication unites that effective strategic

planning and efficient strategic management will be the magic wand in improving the performance of institutions.

All business organizations, whether public or private, productive or service, and especially emerging enterprises face many challenges as a result of rapid scientific and technical changes and developments, and in the face of these challenges, the traditional management, with its operations and means, has become incapable of making the organization competitive, which necessitates these institutions to use All the available contemporary administrative.

**Key words : strategic challenges, development, society, planning , emerging enterprises.**

### إشكالية المقال:

لقد وجد الباحثون ضالهم في أسلوب الإدارة الإستراتيجية كونه يمثل منهجا فكريا يتميز بالحدثة والريادة ويتسم من خلال عملياته ووسائله بالقدرة على زيادة القدرات التنافسية للمنظمة وتطوير أدائها، هذا الأسلوب الذي تبنته معظم منظمات الأعمال ولا سيما المؤسسات الناشئة في البلدان المتقدمة وبعض البلدان السائرة في طريق النمو وكان له الأثر الكبير في تفوقها وتميزها.

من هنا أصبحت الغاية من ضرورة التخطيط الاستراتيجي على الصعيدين الاقتصادي الاجتماعي من المسائل المهمة تتمثل في تحقيق مزايا عديدة نظرا لأهمية هذا النوع من المؤسسات في المجتمع.

إن عملية التخطيط من العمليات الجد مهمة و التي تمنح للمؤسسات الناشئة دورا فعالا في الارتقاء بمكانتها في المجتمع من خلال ما يمكن تزويدها بالبيانات و المعلومات الحقيقية عن بيئتها الداخلية والخارجية وما بها من نقاط قوة يمكن توظيفها و أوجه ضعف يجب معالجتها وهذا العمل يتم بالموازاة مع تحليل البيئة الخارجية وتحديد ما بها من فرص يمكن استثمارها أو قيود و تهديدات يجب التعامل معها و مواجهتها بفعالية، بالإضافة إلى ضرورة التعرف التعرف على طبيعة المجتمع بأفراده و جماعته كون أن المؤسسات الناشئة تعتبر جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي تعيش فيه .

كل هذا يتم في إطار عام متكامل يحدد أدوار كافة الأفراد من خلال مجموع العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، و يوفر مقومات التنسيق و العمل المشترك فيما بينها ويوجه جهودها لتحقيق أهداف المؤسسة الناشئة ورسالتها.

و عليه تتضح اشكالية المقال من خلال طرحنا للسؤال الأساسي التالي:

ما مدى مساهمة عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي في الارتقاء بأهمية المؤسسات الناشئة في ظل التحديات الاستراتيجية والتنموية؟

### أولا : عمليات التخطيط الاجتماعي للمؤسسات الناشئة

إن مصطلح التخطيط يبين أهميته التي تنقسم إلى قسمين فالمهمة الأولى، هي مهمة من مهام إدارة المؤسسة التي لا يمكن الاستغناء عنها، أما المهمة الثانية فهي مرتبطة بالأهداف الواجب تحقيقها من قبل هذه المؤسسة.

تعتبر العملية التخطيطية من أهم الوسائل التي تعمل على تحقيق الأهداف بطريقة ناجحة وبالفعالية المطلوبة وهي مرتبطة بتحقيق الأهداف المرجوة من وراء إنتاجية المؤسسة، وفي الحديث عن ارتباط عملية التخطيط بتحقيق الأهداف نجد أن الباحث "علي الحوت".

عرف هذه العملية بأنها "التدابير والإجراءات التي يتخذها فردا أو جماعة أو هيئة أو دولة من أجل تحقيق غايات وأهداف محدودة في مدى زمني قد يكون قصيرا أو بعيدا". (حجاب، 2000، ص4)

إن المعاني السابقة المرتبطة بالتخطيط سواء كانت معاني لغوية أو اصطلاحية، نجد أن هناك من ربطها بتنمية بلد ما، وهناك من ربطها بتنمية مؤسسة من خلال الطريقة المنظمة في اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف المستقبلية. ان العملية التخطيطية مرتبطة بالإجراءات والتدابير وأيضا بعد أن كانت مرتبطة فقط وموجهة إلى العمليات الإدارية الخاصة بالمؤسسة أصبحت تركز شيئا ما على الفرد أو مجموعة من الأفراد، على أساس أن حتى الفرد له غاية أو هدف يسعى إلى تحقيقه من خلال عملية منظمة، سواء تحققت هذه الأهداف على المدى الزمني القصير أو الطويل.

(1) التخطيط الاجتماعي للمؤسسات الناشئة، وهو التخطيط قصير المدى وطويل المدى على حسب الأهداف والإجراءات الخاصة بالفرد أو الجماعة أو المؤسسة أو المجتمع.

مصطلح يبين أن عملية التخطيط تتطلب تحضيرها لها وهي تتم عن طريق التعرف على المتغيرات في البيئة المحيطة عند استحداث خطة عمل أو إجراء تعديل على خطة سبق إقرارها، وتستدعي ضرورة الأخذ بهذه المتغيرات. (الزبادي، 2005، ص504)

من خلال هذه الأفكار "جمال الدين الزبادي" نستطيع أن نستشف أهم المراحل والتطورات التي يمر بها التخطيط، و عليه أن التخطيط الاجتماعي على المستوى القومي ويختص بتنمية المجتمع أو المؤسسة سواء كان هذا التخطيط مرتبط بالأهداف أو الإجراءات أو الغايات، و عليه يسمح التخطيط الاجتماعي بالانتقال إلى الميدان الخارجي المتمثل في تأثيرات البيئة بما تحمل من متغيرات تستطيع من خلالها التأثير على المجتمع أو المؤسسة و كأننا تجاوزنا النسق المغلق إلى النسق المفتوح الذي يحمل معه مؤشرات عديدة كلها متعلقة بالمحيط الخارجي الذي يتدخل و بطريقة مباشرة على تنمية المجتمع بصفة عامة و المؤسسة بصفة خاصة

## (2) الجانب السوسيولوجي لعملية تخطيط المؤسسات الناشئة

تتطلب المؤسسات الناشئة أسلوبا متميزا في التنظيم يهدف إلى استخدام الموارد على أفضل وجه ممكن وفقا لأهداف محددة ويقصد به على النطاق القومي وضع خطة يسير عليها المجتمع خلال فترة معيشتة بقصد تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

و التخطيط على أنواع: قد يكون كلياً **Intégral** أو جزئياً **Partial** وقد يكون مرناً **Flexible** أو جامداً **Rigid** وهناك التخطيط الهيكلي **Structural** والإصلاحي **Remedial**. (بدوي، 1987، ص318)

إن الدلالة السوسيولوجية للتخطيط بالنسبة لهذا النوع من المؤسسات أضافت إسهاماته في التنمية الاجتماعية بالإضافة إلى التنمية الاقتصادية من خلال وضع خطة يتبعها أفراد المجتمع من أجل تحقيق أهدافهم.

إن وضع خطة تتم من خلالها وضع برامج في شكل جدول زمني بحيث تشمل الخطة على الأهداف والموارد وتوقعيات التنفيذ. (حسن، 2001، ص83)

يرمي التخطيط الاجتماعي في المؤسسات الناشئة إلى بلوي هدفين رئيسيين:

التنسيق الوطيد بين مختلف النشاطات الاجتماعية وتحديد الإنتاج بمقتضى بعض الحاجات لا بمقتضى الأرباح المرتقبة. ينحصر التخطيط المرن في انتاج سياسة توليف بين الموظفين والفنيين والعمال وأرباب العمل لبلوغ بعض الأهداف. (خليل، 1987، ص120)

من هذا المنطلق تتحدد أهمية المؤسسات الناشئة المخطط لها في تحديد البصمات الاجتماعية والإنسانية حيث أصبحت عملية بلوغ الأهداف الخاصة بالمؤسسة تأخذ بعين الاعتبار الطابع الاشتراكي وهذا من خلال مشاركة كل الفئات المهنية من مختلف المستويات، وحتى فيما يخص تحديد كمية الإنتاج فهي لا تعتمد على الجانب المادي والمتمثل في الربح وإنما تعتمد على الجانب الاجتماعي والمترابط بالحاجات.

من هنا نلاحظ أن المدرسة السلوكية خاصة مدرسة إلتون مايو للعلاقات الإنسانية قد أسهمت بالشكل الإيجابي في مدلول التخطيط، فنجاح الخطة بصفة عامة مقتصرًا ومشروطًا بإشباع حاجات الفاعل الاجتماعي داخل مؤسسته. رغم وضوح هذه المزايا من عملية التخطيط الإستراتيجي، ورغم حرص كل المنظمات على توفير متطلبات استقرارها ونموها وتدعيم مركزها التنافسي، بما يمكنها من إنجاز خططها وتحقيق أهدافها، إلا أن الواقع يبرز أن مستوى نجاحها في تحقيق ذلك يتفاوت من منظمة إلى أخرى، وهذا راجع إلى أن معظمها لا توفر متطلبات الإعداد المحكم للخطة الإستراتيجية سواء كان ذلك على مستوى صياغتها أو تنفيذها أو تقويمها. باعتبار أن المؤسسة الناشئة شأنها شأن كل المنظمات تحاول مواكبة التغيرات البيئية داخلية كانت أم خارجية، حيث عرفت الجزائر منذ الاستقلال وإلى اليوم العديد من التجارب.

وفي إطار الحديث عن المؤسسة الناشئة في الجزائر، تعتبر هذه الأخيرة من المؤسسات الإستراتيجية على الصعيد الوطني والتي تحاول إنعاش الاقتصاد الجزائري عن طريق تبني وتحسين العديد من الميكانيزمات والأليات التي من خلالها تحقق الديناميكا الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر من خلال الوصول إلى مجموع الأهداف التنموية الاستراتيجية منها والعملية، وهذا لن يكون إلا من خلال الوعي الجيد بأهمية:

(1) الواقع الاجتماعي والاقتصادي التنموي: ربط المؤسسة بالأهداف التنموية العملية منها والاستراتيجية؛

(2) تجاوز الادارة الكلاسيكية: تبني الادارة الاستراتيجية؛

(3) التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية: تناول العمليات الخاصة بالأفراد من خلال المنظور الاستراتيجي

الاتصال الاستراتيجي: التخطيط الاستراتيجي في ميدان الاتصال والعلاقات العامة.

ثانيا: التخطيط الاقتصادي للمؤسسات الناشئة

لقد ركز "تايلور" على أهمية التخطيط الاقتصادي للمؤسسات من خلال مبادئه الأربعة في الإدارة العلمية والحد على أن تقييم العمل وتوزيع المسؤوليات بالتساوي بين الإدارة والعمال بحيث تتولى الإدارة مسؤولية التخطيط ويعهد العاملون مسؤولية التنفيذ.

و بنفس الأهمية ركز "هنري فايول"، في تحديده لوظائف المدير بخمس وظائف أولها التخطيط ثم يليها التنظيم، إصدار الأوامر، التنسيق والرقابة.

في سنة 1916 "هنري فايول" حدد التخطيط بتسمية التنبؤ باعتبارها وظيفة من بين الوظائف الخمسة لإدارة المؤسسة، فأما "ستينر" Steiner (1969) فهو الذي أعطى لعملية التخطيط تطوراتها وأبرز مقوماتها.

(Tarondeau, Huttin, 2001, p173)

لقد اعتبر "هنري فايول" أن التخطيط :

- يتطلب قيام المدير بدراسة المستقبل ثم يضع الخطة اللازمة للعمل بها، ويتأكد من أن هذه الخطة تتضمن الوحدة والاستمرار والمرونة والدقة، ولوضع خطة جيدة يجب أن يتمتع المديرين بالتالي:

أ – فن التعامل مع المتعاملين؛

ب – قدر كبير من الطاقة؛

ج- مقدار من الشجاعة المعنوية؛

د – بعض الاستمرارية في المنصب؛

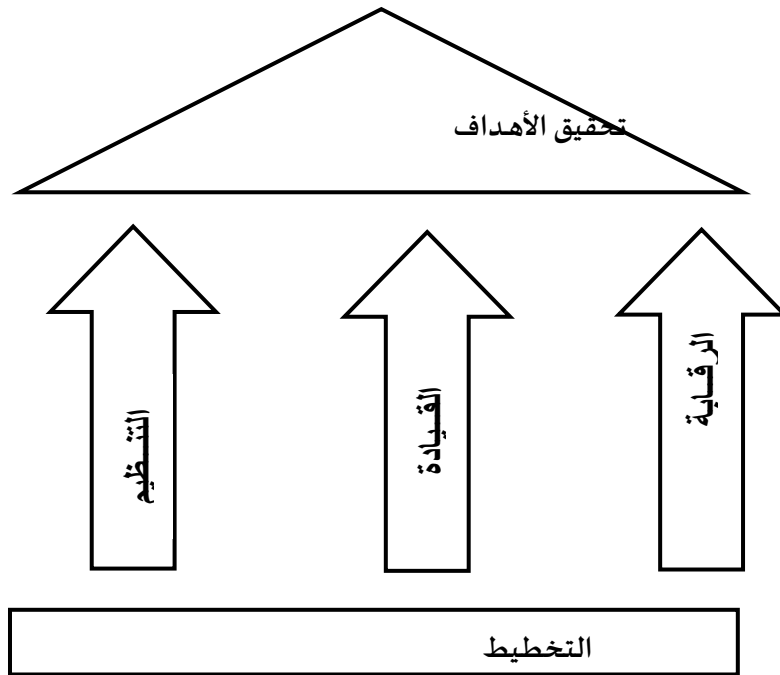
هـ- درجة معينة من الكفاءة في المتطلبات الخاصة بالعمل؛

و- قدر معين من الخبرة في مجال الأعمال بشكل عام. (الصرن، 2004، ص63)  
من خلال ما وصفه "هنري فايول" في تحديده لعملية التخطيط نجد أنه أكد على الجانب المرن في هذه العملية فالمرونة هي التي تحقق الاستمرارية و الدقة فالمدير على حد قول "هنري فايول" يجب أن يتمتع بمجموعة من المميزات أهمها فن التعامل مع العاملين وهذه النقطة هي التي تبرز عنصر المرونة، فمن خلال الكيفية الحسنة في التعامل مع العاملين تنتج علاقات حسنة بين المدير والعاملين .

#### 1) التخطيط الاقتصادي كقاعدة مهمة بالنسبة للمؤسسات الناشئة

يعتبر القاعدة الأساسية التي تستند عليها كافة مكونات العملية الإدارية من تنظيم وقيادة ورقابة لغرض تحقيق الأهداف لذلك أعتبر الوظيفة الأولى من وظائف الإدارة أن المدراء يطورون الخطط ليأتي دور تحديد باقي عناصر التنظيم والهيكل وتحفيز الناس في مكان العمل ووضع النظام الرقابي معززا لتنفيذ هذه الخطط وتحقيق للأهداف الواردة فيها، ويمكن أن نمثل ذلك بالشكل التالي: (العامري، 2007، ص198)

#### الشكل رقم 01: التخطيط أساس الإدارة



المصدر: صالح مهدي محسن العامري، ظاهر محسن منصور الغالي: الإدارة و الأعمال، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى ، 2007، ص 198.

كما يمكن النظر إلى التخطيط على المستوى الاقتصادي من ناحية أخرى على أنه:

- عبارة عن عملية اختيار بين البدائل التي تتاح مستقبلا، لما يناسب المنظمة ككل وما يناسب كل إدارة من إدارتها الفرعية ويمكن أن نوجز نشاطات وظيفة التخطيط باختصار بالإجابة على الأسئلة التالية:
- ماذا ستقوم المنظمة بعمله ؟ What.

- متى ستقوم به ؟ When.
- كيف ستقوم به ؟ How.
- من سيقوم به ؟ Who . (لعويسات، 2005، ص51)

من خلال هذا التعريف فعملية التخطيط مرتبطة بالبداية والاختيارات التي تحتاجها المنظمة في الحياة المستقبلية لها، كما يمنح التخطيط فرصة الإجابة على مجموعة من الأسئلة كلها توضح البرامج والخطوط العريضة أو كيفية تنفيذها من قبل المديرين من خلال فهم مهمة المنظمة وهدفها الأساسي، ومن من الأشخاص المؤهلين للقيام بهذه المهمة بالإضافة إلى البعد الزمني الذي يستغرق للقيام بتنفيذ المهام وتحقيق الأهداف، ثم بأي طريقة ومعرفة كيفية التي سوف تنجر بها هذه الأهداف، وفي الأخير تعيين من من الفئات المهنية المكلفة بإنجاز هذه المهام وتحقيق هذه الأهداف.

- التخطيط يتضمن وضع الأهداف والمعايير، تطوير القواعد والإجراءات، وضع الخطط وتوقع الأحداث المستقبلية القريبة. (الهيبي، د.س، ص30)

لقد ارتبط التخطيط من خلال هذا التعريف بالتوقع للأحداث المستقبلية وهذا ما يجعلنا نتعرف على التعريف التالي:

- التخطيط هو التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية المؤثرة في الشركة وتحديد ما يجب عمله للتكيف مع هذه الاتجاهات. (العارف، 2001/2000، ص35)

ويمكن تحديد العلاقة بين التخطيط والتنبؤ من خلال أن:

- **التنبؤ : Forecasting** وهي تقنية رؤية المستقبل **a vision of the future** ووضع الفرضيات التي ترصد تطوراتها وإحداثها، والتنبؤ هو عامل أساسي من عوامل التخطيط خاصة إذا أنت نتائج التنبؤ مطابقة لواقع و تطورات المؤسسة المستقبلي وضمن الفترات الزمنية المخطط لها ، وللدلالة على أهمية عامل التنبؤ نذكر بما توفره مجلات رائدة في عالم المال والأعمال نقرأها ومنها بيزنس ويك **Business week** و فورتشن **Fortune** وإكونومست **Economiste** وغيرها، إذ تزود هذه المجلات القراء من رجال الأعمال والاقتصاد وسواهم بتنبؤات مختلفة **a variety forecasting** عن الأوضاع الاقتصادية ومعدلات الفائدة والبطالة وأرقام العجز في الموازنات. (بلوط، 2005، ص ص 241، 242)
- من هنا نجد أن التنبؤ هو عنصر هام لا يمكن لعملية التخطيط الاستغناء عنه فهو يزود هذه العملية بكل المعلومات عن واقع المؤسسة خاصة في المستقبل حين وجدت هناك مجالات تقوم بإعانة المؤسسات على تحقيق أهدافها من خلال إعطائها لمجموعة من الحقائق والوقائع تفيد المؤسسة بالدرجة الأولى خاصة فيما يتعلق بواقعها الاقتصادي ومكانتها في السوق.

### ثالثا: التخطيط في ميدان العلاقات

لقد تدخل التخطيط في ميدان العلاقات داخل المؤسسات الناشئة من خلال أن التخطيط ورغم صعوبته هو أحد الضروريات اللازمة في أي إدارة ناجحة و خطة المشروع هي تحديد لكل العوامل والقوى، والعلاقات التي تتدخل فيه والمطلوبة من أجل وضع حلول لمشكلات المشروع. (عفيفي، 2003، ص 110)

بعد القيام بالبحوث اللازمة ومعرفة مشاكل واتجاهات الجماهير تقوم إدارة العلاقات العامة بإعداد خطط عامة و برامج تفصيلية لكل هذه المشاكل. (موسوعة، د.س، ص ص 29، 30)

و يبقى في مجال العلاقات العامة حيث عرف "جورج تيري" التخطيط: "هو الاختيار المرتبط بالحقائق ووضع واستخدام الفروض المتعلقة بالمستقبل عند تصور وتكوين الأنشطة المقترحة التي يعتقد بضرورتها و بنتائجها المنشودة.

وعرفه **Bannett** أنه تحديد أهداف المشروع و الطرق اللازمة لإرشاد الأشخاص في قيامهم بنشاطهم لتحقيق هذه الأهداف بسهولة ويسر .

إن عملية التخطيط سواء أكانت في ميدان الإدارة أو في ميدان العلاقات العامة نجد أنها تبقى دائما مرتبطة بتحقيق الأهداف وبالناحية المستقبلية لكن الفر نجده في ميدان العلاقات العامة أين يكون دور التخطيط أو يقتصر على الأنشطة الخاصة بالأشخاص أو الأفراد سواء أكانوا داخل المؤسسة أي العاملين أو خارج المؤسسة من مختلف الفئات موردين، مستهلكين، ممولين ... إلخ.

بالتالي وظيفة التخطيط في العلاقات العامة تحاول إقامة مجموعة من البحوث مستهدفة بالدرجة الأولى تقديم وتوضيح المنظمة لنشاطها وسياستها وأهدافها إلى الجمهور سواء كان داخلي والمتمثل في العمال أو الجمهور الخارجي باختلاف أنواعه

ثالثا: التحديات التنموية على مستوى المؤسسات الناشئة في الجزائر الجزائر

#### 1) تخطيط التنمية بين الأهمية والتحدي

يقصد بالتنمية و برامجها، المشروعات و الخطط التي توضع لتحقيق أهداف التنمية ويراعي أن تكون متعددة الأغراض **Multi Purposed** و متعددة الأساليب **Multi Processed** وتعمل على إفادة جميع سكان المجتمع **Multi Focused**. (عبد الفتاح، د.س، ص 1105)

و في توضيحنا لعلاقة التخطيط بالتنمية نجد أن:

لا تنمية بدون تخطيط تنموي ولا تخطيط تنموي بدون سياسة تنموية، فالنشاط التنموي الذي يفتقر إلى الخطة هو كبناء المهندس المدني الذي يفتقر إلى خريطة لهذا البناء.

فالخطة التنموية هي خطة تضعها الدولة بغية تنسيق عدد من الجهود وتركيزها في نقطة واحدة، ضعيفة في الأساس وبحاجة إلى تنمية.

فالأهداف التي تضعها خطة البحث شاملة ومفصلة ومرتبطة بشكل أنها تصبح مجموعة لإعطاء دفع كبير نوعيا وكميا للقطاع موضوع التنمية. (عبد الفتاح، د.س، ص 50)

من هذا التعريف نجد أن ميدان التخطيط يرتبط ارتباطا وثيقا بعملية التنمية، فتنمية العلاقات العامة داخل المؤسسة تحتاج إلى خطة إستراتيجية شاملة ومرنة تدعم هذه العلاقات وتحسنها من مستوى أحسن إلى أحسن.

إن تنمية المؤسسات الناشئة مرتبطة ارتباطا منطقيا بعملية مركبة وتمثل آلية ووسيلة لتحقيق أهداف مرحلية ضمن إطار غايات إنسانية وحضارية ذات أبعاد مجتمعية وتتجلى مؤثراتها المتشابكة والمتداخلة فيما يلي:

- نمو اقتصادي: بمعنى تزايد مطرد في إنتاجية الفرد وإنتاج المجتمع.
- تحولا هيكليا: تمس أوجه التخلف منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية بهدف تنمية القدرات وإطلاق الطاقات على المستويين الفردي و الجماعي.

— تكريس نسق اجتماعي يهدف إلى توسيع الخبرات المتاحة للمواطنين. (كعباش، 2007، ص 33)

التنمية هي محصلة الجهود العلمية المستخدمة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقا لخطة مرساة وفي ضوء السياسة العامة للمجتمع، وتعني من الناحية النظرية تغيرا أساسيا في كل أنماط الحياة السائدة، ويتبع هذا تغير نوعي وكمي في صور

العلاقات الاجتماعية في كافة مجالات النشاط البشري في المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والإدارية ...الخ. (حجاب، 2000، ص 32)

من خلال ما ورد نجد أن التنمية مرتبط بمجموعة من المجالات متنوعة والتي تهتم كلها بارتقاء المجتمعات من مستوى إلى آخر وهذا من خلال استخدام الجهود العلمية والهدف من ذلك هو التغير في أوجه النشاط البشري الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي وحتى الإداري.

إن موضوع التنمية مرتبط ارتباط وثيق بالمجتمع وبعلاقته الاجتماعية المتعددة، وباعتبار أن المؤسسة جزء لا يتجزأ من المجتمع فبالنظر نجد أن التنمية متصلة بهذا الجانب أي الجانب المؤسسي من خلال تنظيمها لمجموعة من الأعمال الإدارية خاصة منها العلاقات داخل المؤسسات وهذا عن طريق خطة مرسومة تضعها إدارة هذه المؤسسات الناشئة.

## 2) الارتقاء التنموي للمؤسسات الناشئة

يعد موضوع التنمية من المواضيع الاستراتيجية والحساسة في نفس الوقت والتي تمس العديد من العلوم، بل كل العلوم سواء الدقيقة والانسانية، وبالخصوص العلوم الانسانية كعلم السياسة و علم الاجتماع، و أن الباحثين في هذه العلوم لهم أولوية البحث و انتقضي في ميدان التنمية المستدامة للوقوف عند الاشكاليات بهدف الوصول إلى البدائل والحلول لتعزيز ميدان التنمية في جميع المجالات، و هنا تقع المسؤولية على عاتق رجال السياسة و الاجتماع من أجل الدراسة و التدقيق لرصد أهم الاشكاليات التي تحول دون الوصول إلى تنمية حقيقية وبالخصوص على مستوى مؤسسات الدولة الواحدة .

اليوم، نجد أن العملية التنموية باختلاف أنواعها ومجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تحظى بالاهتمام الكبير في المؤسسات العالمية و الجزائرية على وجه الخصوص نظرا للدور الذي تقدم **contemporary importance** **Economic** للأفراد و للجماعات وللمؤسسات و للدولة و المجتمع ككل، حيث تبقى إلى حد اليوم عبارة عن ممارسات تنموية عادية لا غير دون دراسة معمقة و تحليل دقيق لاستراتيجيات و البرامج المخصصة للإنجازات و الاعمال المقدمة في سبيل تحقيق العديد من الأهداف الاستراتيجية و العملية.

إنه وفي المقابل نجد أن التنمية المستدامة في الدول المتقدمة على عكس الدول النامية قد أحرزت سبقا ملموسا من الناحية العلمية سواء من حيث قوة البحوث أو شمولها أو عمقها كما حققت فيها باعتبارها هدفا من الواجب تحقيقه خاصة ونحن في عالم التغير والتجديد والابداع، بحيث أصبحت التنمية اليوم تعد الوظيفة الاستراتيجية التي تساهم مساهمة فعالة في الارتقاء بمستوى المؤسسة، باعتبارها همزة وصل تجمع بين كل القيادة السياسية، الافراد، المؤسسات و المجتمع.

إن واقع وأهمية التنمية مبنيا أساسا على التخطيط لهذه العملية في إطار الاستراتيجية العامة ووفقا للعديد من المعايير والأسس التي تيسر عليها المؤسسات وبالخصوص المؤسسة الجزائرية.

إن هذه المؤسسة الناشئة تحاول بذل العديد من الجهودات عن طريق الاستعانة بالعديد من الوسائل والامكانيات الكلاسيكية منها والحديثة من أجل بلوغ الأهداف المرغوبة وهذا من خلال المؤهلات الاتصالية والتنظيمية التي يمتاز بها المختصون في هذا المجال

### 3) أهمية المؤسسة الناشئة:

غالبا ما تكون عبارة عن مشروع ابتكاري وعادة ما تكون شبانية من طرف متخرجي الجامعة تظهر لأول مرة وبالتالي من الصعب ان تجد سوقا يطلب منتوجا خاصا بالمؤسسة الناشئة لذلك تتطلب المؤسسات الناشئة المرافقة الادارية، المالية، التخطيطية وتحتاج ادارة متخصصة لمرافقة المنتج وتسويقه.

إن أهمية المؤسسة الناشئة مرتبطة بـ [www.ech-chaab.com/item1409](http://www.ech-chaab.com/item1409) المؤسسات الناشئة...مستقبل أيدي

الشباب- يومية الشعب الجزائرية 25/09/2020 à 17:00

- حداثة الفكرة وعدم خياليتها وعصرنتها؛
- تطور وسائل وتكنولوجيا الاعلام والاتصال؛
- الدعم الاجتماعي من طرف مؤسسات المجتمع المدني من خلال التنسيق فيبين منتوج مؤسسة الناشئة وواجبات المجتمع؛
- توفر رؤوس الأموال والدخول في الاستثمارات؛
- ضمان الاستمرارية للمؤسسات الناشئة؛
- الحركية والديناميكية للشباب؛
- توفر الكفاءات والقدرات البشرية المدربة؛
- تشجيع أصحاب المؤسسات الناشئة بالمكافآت والتحفيزات المعنوية والمادية؛
- الايمان بالقدرات الخاصة لأصحاب المشاريع؛
- تحمل المؤسسة وتحمل أعباء الخطوة الأولى؛
- التسيير الصحيح والسليم للمؤسسة المعتمد على العلم والعمل؛
- التنظيم الجيد للمشروع ووضع ورقة طريق بهدف نجاح المؤسسة؛
- التعاون المبني على رسم العلاقات الاجتماعية والانسانية في إطار العمل الجماعي والضمير المهني.

خلاصة :

تعد التحديات الإستراتيجية اليوم من أهم الغايات و الأهداف التي تصبو إليها المؤسسات على اختلاف أنواعها و أهمها المؤسسات الناشئة التي تبدأ بفكرة من طرف مجموعة من الباحثين المتخصصين في العديد من المجالات لكي تنتهي في الواقع بمشروع مجسد ميدانيا، وهذا لن يكون غلا من خلال مجموعة من الميكانيزمات المرتبطة ارتباطا وثيقا بالتخطيط بنوعيه الاقتصادي و الاجتماعي على اعتبار أن التخطيط الأول ضروري ،فهو مرتبط بالواقع الاقتصادي المفروض علينا وعلى رؤساء المشاريع الاقتصادية الناشئة على أساس أن الاقتصاد هو عماد من أعمدة التنمية المحلية و المستديمة.

من هذا المنطلق ارتبط التخطيط الاقتصادي بالاجتماعي لأن انتماء المؤسسات الناشئة هو المجتمع بعلاقاته وتفاعلاته الاجتماعية، فههدف المؤسسة الناشئة اليوم هو ضرورة تحقيق المعادلة التي تجمع بين العمليتين الاقتصادية

والاجتماعية في ظل العديد من المتغيرات المفروضة من طرف المحيط الخارجي الذي يحمل العديد من التحديات والفرص الواجب استغلالها. بهدف تحقيق التنمية على مستوى جميع المجالات.

#### الهوامش:

##### أ- الهوامش باللغة العربية:

- 1- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، 1987.
- 2- أمين عبد العزيز حسن: إدارة الأعمال وتحديات القرن الحادي والعشرين، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001.
- 3- جمال الدين الزياي: معجم ثلاثي موسع لمصطلحات علم الإدارة، مركز النشر الجامعي، تونس 2005.
- 4- جمال الدين لعويصات: مبادئ الإدارة، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة - الجزائر 2005.
- 5- حسن إبراهيم بلوط: المبادئ والاتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2005.
- 6- خالد عبد الرحيم الهيثي: إدارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، (دون ذكر السنة).
- 7- خليل أحمد خليل: مفاتيح العلوم الإنسانية، معجم عربي فرنسي انجليزي، دار الطليعة، بيروت لبنان 1987.
- 8- راجع كعباش: سوسيولوجيا التنمية، مخبر علم الاجتماع للبحث والترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.
- 9- رعد حسن الصرن: نظريات الإدارة والأعمال، دراسة لـ 401 نظرية في الإدارة وممارستها ووظائفها، دار الرضا للنشر، سوريا، 2004.
- 10- صالح مهدي محسن العامري، ظاهر محسن منصور الغالي: الإدارة والأعمال، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2007.
- 11- صديق محمد عفيفي: إدارة الأعمال في المنظمات المعاصرة، مكتبة عين شمس، مصر، الطبعة العاشرة، 2003.
- 12- عبد الفتاح مراد، موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات، المنشية، الإسكندرية-جمهورية مصر العربية
- 13- محمد منير حجاب: الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، 2000.
- 14- موسوعة عالم التجارة وإدارة الأعمال: العلاقات العامة والإعلان الحديث، edito creps.
- 15- نادية العارف: الإدارة الاستراتيجية، إدارة الألفية الثالثة، الدار الجامعية للنشر والطبع والتوزيع 2001/2000.

##### ب- الهوامش باللغة الأجنبية:

- Jean Claude Tarondeau, Christine Huttin : Dictionnaire stratégie d'entreprise, édition Vuibert, Paris, 2001.

##### ج- مواقع الإلكترونية:

[www.ech-chaab.com/item1409](http://www.ech-chaab.com/item1409)